

في الدنيا وقال اللهم يا ايها الناس ان وعد الله الحق والبعث
وما يتعلق به ثابت لا شك فيه فلا تغفلوا في الدنيا اي فلا
تخونكم الدنيا بزخا رفا ولا يغرنكم بالله اي لا تحذ عنكم بذكر
مغفرة لكم الغرور اي الشيطان بو سوسه يبعي لانغوينكم
بقوله لكم اعملوا ما شئتم فان الله غفور رحيم وخطيبان
الشيطان لكم عدو اي عدو قوتي في عدواني فاحذروا عدوا
اي لا تظنوه و حاربوه في سرهم وجهركم انما يدعونكم الي
البناء ليكونوا من اصحاب السعير اي من اهل الشقاء
والهلاك الذين كفروا لهم عذاب شديد اي كقوله
سبب ان الذي ظن ان امنوا وعملوا الصالحات هم
مغفرة واجز كبر اي ايمانهم سبب لذلك وقال الله
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ليس بسنين وفتحها
اي في الانقياد والمراد الاستسلام كما حال من ضمير ادخلوا
اي اقبلوا جميعا على شرايع الاسلام و من محاصلم ولا يخرجوا
منها او تشبوا خطوات الشيطان اي اثاره
وسنة بعد محيى من الاكلام برسالة الحق عليه ان لكم عدو
بين اي ظاهرا و العار و فلا تتبعوا طرية التي يدعونكم اليها
لترجعوا عن الصراط المستقيم قال ابن مسعود رضي خط لنا
رسول الله صلى خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله فخط
خطوطا عن عين الخط وشبهه فقال هن يميل على كل سبيل
منه شيطان يدعو اليه فترلا وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال الله تعالى فان زلتتم اي ظلمتم عن
الاسلام وشايعكم من بعد ما آتاكم البينات اي الخ لولا
ضيات ان ما دعاكم اليه محقق فاعلموا ان الله عز وجل
حكيم اي غالب بالنعمة التي تمنم الاباطح المحل
الذريع اعلم ان الله بناك وتوكلتم بني لامه كما فتن او
مومنين على التمام بتعديل القامة واعتمادها وبالعتا
وحسن الصبوة وبانهم كانوا ياكلون بالايدي وقيل
كتم الرجال بالحق والنساء ايا الزواجب وقيل بتدبير امرهم
المعاشي والمعاد وقيل علمهم النطق والبيان ليتبين
ما يقول وما يقال له ويميز عن ساير الحيوان و دفع السماء
سقفا عليهم وجعلها حشا احكامه وحسن الملايكة
النازلين بالوحى على انبياءه وزينها بالكلب النيرات لمصالح
عباد ووضع الارض من هذا الهم وسخر لنا فعملهم ما فيها
من الحيوانات وجعل ارضهم من بركات السموات
والارض ليحفظوا رب هذا النعم ويوحده ويشكروا عليها
وجعل المومنين منهم افضل من الملايكة دعواهم بغيرها
وخواصهم من خواص الملايكة القول الاصح قال الله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اي المومنين محمد صلوة
الصالحين في العمل او قيل هم خير البرية اي افضل الخلق
عند الله قيل المومن اكرم على الله من الاعبد سئل عن
الحسن عن قوله او قيل هم خير البرية ام خير ام الملايكة

كانوا